مآلات التسوية السورية

عبد المنعم علي عيسى

تبدو التسوية الروسية الإيرانية التركية المعلن عنها في سوتشي يوم الخميس الماضي، وكأنها تملك الكثير من مقومات الاستمرار والديمومة، أقله في الظروف الراهنة، إذ لطالما يمكن لحظ بضعة مؤشرات تؤكد أن أموراً عديدة سوف تتغير بمجرد دخول التسوية السياسية مرحلة الحسم النهائية، وربما من الجائز أن نقول إن الثغرة الرخوة التي تعاني منها تلك التسوية، تتمثل في الجدار التركي الذي يمثل إحدى أضلعها الثلاث، فأنقرة اليوم ترى أن التسوية السورية تأتي على حسابها أو أنها لا تحقق المرجو منها تركياً، لكنها على الرغم من ذلك ترى نفسها مضطرة للقبول بها على خلفية التجاهل الغربي والأميركي تحديداً، لها، فهي ما انفكت ترسل في ذلك الاتجاه إيماءة تلو الأخرى دون أن تلقى رداً ولو سلبياً على أي منها.

صحيح أن «الجرة» الأميركية التركية قد انكسرت بدواع عديدة قبل سنوات وفي الذروة منها الدعم الذي تقدمه واشنطن للأكراد في المنطقة، وصحيح أيضاً أن ما انكسر لا يمكن إعادته إلى سابق عهده مهما تمتع القائم بالتجبير بمهارة فائقة، ومن الواضح أن أنقرة وهي إذ تعلن على لسان وزير خارجيتها السبت الماضي أن بلاده قد حصلت على ضمانات من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوقف دعمها للأكراد، إنما تعبر عن حالة انعدام الثقة مع هذه الأخيرة، والأهم هو أنها ترى أن تلك الضمانات حتى ولو أضحت واقعاً حقيقياً، فإنها لا تعتبر دواء شافياً لـ«الكرامة» التركية الجريحة من «الحبيب» الأميركي تحديدا.

الصحيح أيضاً هو أن أنقرة تظهر الكثير من نفورها تجاه تموضعها الجيوسياسي الجديد، الذي تتحمل الظروف، والغرب، مسؤولية الاندفاع التركي إليه، مهما حاولت إخفاء ذلك النفور عبر الإيحاء بأنها تمضي نحو استكمال شروطها للخروج من فضاءات حلف «الناتو»، إلى ما تفرضه حقائق الجغرافيا والتاريخ، ومن المؤكد أن أنقرة، لن تتردد في اللحاق بالحبيب مرة أخرى فيما إذا ما أشار لها هذا الأخير ولو بطرف العين، بل لن تتردد أيضاً في رمي كل شيء وراءها إرضاء له، أما تلك الإيحاءات التي وصلت في حمأة التوتر التركي إلى حدود غير مسبوقة حتى قيل إن غرف صناعة القرار التركي تدرس إمكانية إجراء تعديلات جذرية في «الكتاب الأسود» الذي يحتوي على كبرى أسرار الدولة، تلك الإيحاءات، لا تعدو أن تكون ابتزازاً مكشوفاً يهدف إلى إثارة الغيرة الجماعية للغرب.

الإيرانيون بدورهم يرون أن التسوية السورية وفق مآلاتها الراهنة، سوف تتم على حسابهم، أو أنهم من الخاسرين فيها، وعلى الرغم من أن التحالف الروسي الإيراني قد أثبت فاعلية قصوى في سورية، إلا أن تلك المتانة تبدو مرتبطة بحيثيات العمل العسكري، حتى إذا ما وضع هذا الأخير أوزاره، بات لزاماً أن تعاني روابطها وهناً حتمياً، وهو ما يعطي التحالف بين البلدين صفة المرحلية أو المؤقتة، على حين الجهود التي تبذلها الدبلوماسية في كلا البلدين، تسعى إلى إيجاد فضاءات أخرى مهما تكن تفاصيلها دقيقة، من شأنها التخفيف في حدة الاختلاف، أو حصره على الأقل لكي يظل تحت سقوف محددة لا يتجاوزها، فيسهل حينها استثماره من الأميركيين والفرنسيين الذين ملوا من انتظار تلك اللحظة كما يبدو.

على الرغم من ذينك الثغرتين، وأهميتهما، فإن تأثيرهما سيظل هامشياً، إذا ما استمر التفاهم الروسي الأميركي، أو بمعنى أدق إذا ما استمر إطلاق اليد الروسية في سورية بموافقة وتشجيع أميركيين، أما حظوظ ذلك التفاهم في الدوام أو إطالة العمر، فهي تبدو قوية طالما ظلت حالة الاستقطاب الإقليمية على حالها، والراجح أنها سوف تزداد على خلفية التصعيد السعودي الأخير، إلا أنه ما من مؤكد في السياسة أو رهاناتها، ١٠٠ بالمئة، وربما تعمد واشنطن إلى قلب المشهد في لحظة من اللحظات انطلاقاً من العديد من خطوط الرجعة التي احتفظت بها وإن كان ذلك الاحتمال مستبعداً الآن.

في التداعيات، تبدو الرياض وكأنها تجهد لكي تتجنب المتغيرات الإقليمية والدولية الحاصلة، فتأتي سلوكيتها منسجمة معها، وهو ما تبدى مؤخراً في الاجتماع الذي استضافته يومي الأربعاء والخميس الماضيين والذي أطلق عليه الاجتماع الموسع الثاني للمعارضة السورية، فقد استبقت ساعة الصفر بنسف قيادات الصف الأول لهذه الأخيرة، بل بعدم توجيه الدعوة إليهم، في إشارة توحي إلى مغازلة الروس الذين اعتبروها خطوة إيجابية من شأنها أن تساعد في التسوية السياسية كما جاء على لسان وزير الخارجية الروسي في أعقاب الإعلان عن انتهاء ذلك الاجتماع، وربما يمكن أيضاً لمس حالة الرضا الحذر التي أبدتها موسكو تجاه تشكيلة الوفد المعارض الذي سيمثل المعارضة في جولة جنيف الثامنة المقرر أن تنطلق في وقت لاحق من اليوم، وإن كانت ترى أن تلك التركيبة التي جاء عليها كفيلة بنزع كبرى الألغام التي يمكن أن تؤدي إلى انفجار الحوار السوري السوري، تلك التي تتمثل بقيادة الرئيس بشار الأسد للمرحلة الانتقالية من عدمها، فمعسكر المؤيدين يرجح على نظيره من المعارضين بواقع ١٩ مقعداً على الأقل في مواجهة ١٧ مقعداً كما نعتقد، وربما يشكل ذلك نزولاً أولياً للمعارضة من الطابق العلوي إلى الطابق الأرضي، على حين المؤكد أن المفاوضات ستأتي بالعديد من التنازلات قياساً إلى موازين القوى الداخلي والإقليمي وحتى الدولي الذي يميل بوضوح لمصلحة النظام ولا أهمية هنا تذكر للتصريحات الإعلامية التي تطلق بشكل يومي تقريباً، فالفرق كبير بين إطلاقها هكذا دون حساب طالما أنها من دون دفع لأثمانها، وما سيجري داخل غرف التفاوض بعد أن تقفل أبوابها على المتفاوضين، وما يزيد من وضع المعارضة الصعب صعوبة يمكن تأطيره تحت عنوان عريض هو حال التخبط السعودية القصوى البادية بوضوح على الأداء السياسي السعودي سواء منه الداخلي أم الخارجي، فالكثير من الممارسات التي تصدر عن الرياض غالباً ما ترتد على أعقابها.

قياساً إلى ما سبق، فإن محاولات «التمدد» السعودية لا تتيحه القدرات أو الظروف الراهنة ومعهما المعادلات الدولية القائمة، ولذا فإن الحصاد سريعاً ما تتبدى نتائجه المخيبة للآمال، وخير دليل عليها كان قد ظهر في طريقة تعاطي المملكة مع رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري مطلع الشهر الجاري، والغريب أن المكاسب المتوقعة لعمل كهذا هي صفر على حين إن الخسائر تكاد تكون مضمونة، ومع ذلك رأينا تلك الاندفاعة نحو محاولة قلب ميزان القوى في الداخل اللبناني بطريقة غريبة أو أقلها أنها لا تتناسب مع مناخات السياسات الدولية، على حين تبدو محاولات نقل البندقية من كتف إلى أخرى ليست متعثرة فحسب، بل إنها لن تؤتي بالثمار المرجوة منها مهما صغرت، فالرياض التي تسعى اليوم إلى تحشيد الجبهات العربية لمواجهة «الخطر» الإيراني عبر استثارة الشعور القومي العربي، هي نفسها من عملت على وأد هذا الأخير منذ زمن الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز الذي استخدم دبابات عقائدية تمثلت في تنظيم الإخوان المسلمين في مواجهة صعود المد القومي بزعامة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والذي كان يسري كما النار في هشيم الجسد العربي برمته، أما «جريمة» ذلك المد فكانت تتمثل في أنه يهدد «الزعامة السعودية» إن لم يكن سيؤدي من حيث النتيجة إلى تهميش الدور الإقليمي السعودي، نظرة سريعة إلى الخريطة «العروبية» اليوم التي جهدت الرياض للوصول إليها، تشي بأن التلاقي بين مكوناتها ممكن فقط في «آدم وحواء» فالبيت الخليجي بات يقوم على محاور أحدها في مواجهة الآخر بعدما كان هذا البيت «طامورة» سعودية تضع فيها وتسحب منها ما ومتى تشاء، ومصر على الرغم من رهانها المستمر كما يبدو على «الهبات» السعودية باهظة الأثمان، فإنها تصر على ترك مسافة محددة مع الرياض، لا تسمح بتقليصها تحت أي ظرف كان، أما المفاجأة الجديدة في هذا السياق فقد جاءت من السودان مؤخراً، ففي أتون الزيارة التي قام بها الرئيس عمر البشير إلى روسيا الأسبوع الماضي، أجرت معه وكالة «سبوتنيك» الروسية للإعلام لقاء مطولاً قال فيه: إن الولايات المتحدة تعمل على تقسيم السودان إلى خمسة كيانات، وأضاف: إنه ناقش مع الرئيس الروسي إقامة قاعدة روسية على البحر الأحمر، وكلا الأمرين يشير إلى انقلاب كبير في السياسة الخارجية للسودان، وهي بالتأكيد ستشمل معها العلاقة مع الرياض التي ستكون فيها الخرطوم على موعد مع الخروج من دائرة النفوذ السعودية، وربما كان خير تمثيل لتتالي الخيبات السعودية قد جاء عبر انعقاد مؤتمر وزراء الدفاع في التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب مطلع هذا الأسبوع الذي كان أشبه بـ«فرقعة» إعلامية صرفة، على حين إن المستحصل منها يكاد ينحصر في بهرجة ضخمة كفيلة بإغناء الفضائيات.

«التضامن العربي الديمقراطي» وصف المشاركين بـ«العملاء» و«الخونة»

شحود: «الرياض ٢» لتأخير الحل والحوار يجب عقده في الداخل

موفق محمد

ندد أمين عام حزب التضامن العربي الديمقراطي المرخص ماهر كرم شحود بمخرجات مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضات، واتهم المشاركين فيه بأنهم يريدون «تأخير الحل» السياسي في سورية، ووصفهم بـ«العملاء والخونة».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار شحود الذي ينشط حزبه في الداخل السوري إلى تعدد المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات التي تعقد بشأن سورية مثل جنيف وسوتشي والرياض «الذي يحاول إعادة الأمور إلى الوراء» أو القاهرة أو فيينا أو أستانا»، معتبراً أننا «أصبحنا لعبة بين أيدي العالم وكل واحد يدفعنا من مكان إلى مكان».

ولفت شحود إلى إمكانية أن يشارك الحزب في المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات الخاصة بسورية التي تعتقد خارج البلاد، لكنه شدد على أن «ما يهمنا بالدرجة الأولى أن يحصل مؤتمر داخل البلاد لأن الأمر يهم السوريين».

وأضاف: إن «أي مؤتمر يحصل خارج البلاد فإن كل واحد من المؤتمرين يريد تحقيق مصالحه، وما يهمنا أن يتحول الأمر إلى الداخل السوري ويعقد المؤتمر في الداخل ويأتي (ويشارك فيه) من في الخارج بعد أخذ ضمانات معينة ومن ثم يجري الحوار في الداخل».

وأعرب عام حزب التضامن العربي الديمقراطي عن اعتقاده بأن الجولة الثامنة من محادثات جنيف التي يفترض أن تبدأ اليوم لن تحقق أي خرق على صعيد إيجاد حل سياسي في سورية «لأن الموضوع هو عبارة عن تقاسم كعكة ونحن من في الداخل أصبحنا الكعكة بغض النظر عن مسمياتنا. الكعكة التي يحاولون تقاسمها وما من أحد يسمع صوتنا وهذا هم في الحقيقة. حتى السلطة نفسها تجتمع مع القاصي والداني (...) إلا أنهم لا يروننا نحن لماذا؟، وهذا سؤال يطرح نفسه».

وأوضح شحود أن الحزب «لا يعول على أي مؤتمر خارجي إن كان جنيف أو الرياض أو أي مؤتمر آخر»، لكنه استدرك بالقول: «نحن لنا ثقة بالروس والإيرانيين ولكن ليس لنا ثقة بالأميركيين وبالنتيجة يحاولون فرض شيء على السوريين يحقق مصالحهم على حسابنا ولا نأمل منهم خيراً».

واعتبر شحود أن المشاركين في اجتماع «الرياض ٢» «موجهون من قوى للعمل وفق منظور معين».

وأضاف: «يطالبون بمطالب أكل الزمان عليها وشرب. من غير الواقعية اليوم المطالبة بألا يكون الرئيس في بداية المرحلة الانتقالية. هذا الأمر بات مهزلة».

وتابع: «في الوقت الذي كانت السلطة بأضعف لحظاتها كان يمكن أن يستجاب مطالب كهذه، أما اليوم فالدولة تسيطر على الأغلبية العظمى من الأراضي السورية».

واعتبر شحود أن «الذي يطالب مطالب كهذه يريد تأخير الحل وافتعال مشكلات من خلال توجيه قوى وأطراف تريد تحقيق مصالحها»، وأضاف: «عملاء خونة من يمشي مع الخارج» في إشارة إلى المشاركين في اجتماع «الرياض ٢».

ولفت شحود إلى أن «هؤلاء لا يهموننا وما يهمنا الداخل السوري ويجب أن نرفع صوتنا حتى يسمعونا رغماً عنهم ويجب أن يتم المؤتمر في الداخل السوري لأننا كسوريين نحن من يقرر دستورنا ومن يقرر من هو رئيسنا».

مسلحو داعش و«النصرة» جاهزون للتسوية وترتيبات تجري حالياً لتحديد التوقيت

قيادات فلسطينية: الدولة تعمل لإنهاء ملف جنوب دمشق قبل نهاية العام

الوطن

أكدت قيادات فلسطينية في سورية، أن الجهات المختصة السورية والفصائل الفلسطينية وكل المعنيين في الدولة تعمل من أجل معالجة ملف منطقة جنوب دمشق قبل نهاية العام الجاري، وكشفت أن مسلحي تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» جاهزون لتسوية أوضاعهم، وأن الترتيبات التي تجري الآن هي تحديد التوقيت المناسب لهذه التسوية.

وقال الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة طلال ناجي في تصريح لـ«الوطن» على هامش اجتماع للقيادة المركزية لتحالف قوى المقاومة الفلسطينية الذي عقد في دمشق، أمس، لتقييم نتائج الحوارات التي جرت في العاصمة المصرية القاهرة بشأن المصالحة الفلسطينية الفلسطينية: «لا يوجد إلى الآن مواقيت أو تواريخ محددة لحل مسألة مخيم اليرموك في جنوب دمشق، وسبق أن قلت أنه يوجد الآن فيه سوى تنظيم داعش في النصف الخلفي و«النصرة» في النصف الأمامي منه، وتحالف فصائل فلسطينية تسيطر على ثلث المخيم، و٢٠ بالمئة من مواجهاتنا هي مع «النصرة» وغير ذلك ٥٠ بالمئة داعش الموجود في منطقة الحجر الأسود وحي التضامن، أما في بلدات (يلدا –ببيلا –بيت سحم) فهناك ميليشيات مسلحة من بقايا ميليشيا الجيش الحر، ومؤخراً انقسم داعش إلى قسمين أحدهما في مخيم اليرموك والآخر في الحجر الأسود ولكل واحد منهما ما يسمى «أميراً».

وتوقع ناجي، أنه «في كل الحالات سيتحرر الحجر الأسود ومخيم اليرموك والتضامن خلال الأشهر القليلة المقبلة، لسبب وجيه وهو أن داعش انتهى في سورية، وخاصة بعد تحرير مدن دير الزور والميادين والبوكمال، إضافة إلى البادية السورية، وكذلك تحرير مناطق في العراق مثل نينوى والأنبار، وبالتالي لم يعد هناك مواقع قيادية ومرجعية لمسلحي هذا التنظيم».

وأضاف قائلاً: «كما كان يزعم التنظيم بوصفه مقر الخلافة والدولة الإسلامية قد انتهى وكما وصفها بعض المحللين السياسيين والقياديين أنها كانت فقاعة، الآن هذه الفقاعة تتبخر وفانية وتبددت وليست باقية وتتمدد».

واعتبر ناجي، أن هذه التنظيمات الإرهابية الموجودة في جنوب العاصمة أمامها خيارات، إما تسوية أوضاعهم مع الدولة السورية أو الاستسلام أو الهرب، وبالتالي «نحن على أبواب أن ننتهي من وجودها في هذه المناطق».

أما بخصوص المساعدات التي تقدم للأهالي المحاصرين في مخيم اليرموك، قال ناجي: «إن عدد المدنيين الموجودين داخل المخيم ٥٠٠٠ شخص، نصفهم سوريون والنصف الآخر فلسطينيون، ونحن لم نتوقف يوماً عن السعي والعمل على إيصال المساعدات إليهم لأننا لا نعاملهم بجريرة المسلحين، بالتالي مادة الخبز والمواد التموينية الإغاثية سواء المقدمة من الحكومة السورية أم من وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين أو من الجهات المانحة الدولية، نحاول بشكل دائم إيصالها عبر معبر يلدا».

وأكد ناجي، أن «سورية ومحور المقاومة انتصرا على الإرهاب وأن هذا الأمر لم يعد خافياً على أحد»، مشيراً إلى أن مستقبل الأيام ستكون الدولة السورية مسيطرة على كل أراضيها.

من جانبه، اعتبر أمين سر فصائل تحالف المقاومة الفلسطينية في سورية خالد عبد المجيد في تصريح مماثل لـ«الوطن»، أن مخيم اليرموك مرتبط إلى حد ما بالوضع في الغوطة الشرقية لدمشق، مشيراً إلى أن «منطقة جنوب دمشق جرى اتفاقات سابقة حولها مع المسلحين في المخيم والحجر الأسود والمناطق المجاورة، وأنه في الفترة الأخيرة انقسم داعش إلى قسمين وهذا الأمر رغم التصعيد الذي جرى قبل ذلك «قبل عملية الانشقاق» كان نابعاً من سلسلة من الاتصالات التي أبدى عدد كبير من مسلحي التنظيم وقبلها مسلحو «النصرة» بتسوية أوضاعهم واستعداد البعض من المنطقة، حيث قدموا قوائم بخصوص ذلك».

وكشف عبد المجيد، أن الترتيبات الجارية الآن هي تحديد التوقيت المناسب لهذه التسوية بعد أن تمت عملية ضغط حقيقية من الجهات المعنية بكل الأساليب ومن داخل المخيم على المجموعات التي كانت متمردة على الاتفاقات وعلى تسوية الأوضاع.

وكشف عبد المجيد أن مجموعات داعش الموجودة في الحجر الأسود ومسلحي النصرة في مخيم اليرموك جاهزة لتسوية الأوضاع، لكنه أشار إلى أنه ليس هناك توقيت محدد لذلك، وأن الجهات المختصة والفصائل الفلسطينية وكل المعنيين في الدولة تعمل من أجل أن تتم معالجة أزمة منطقة جنوب دمشق قبل نهاية هذا العام.

مسلحون في مخيم اليرموك (أرشيف)

الملحم اعتبر «الرياض ٢» محاولة للتصعيد وأن دي ميستورا يناور لإرضائهم

قوى في الداخل: لحوار وطني في دمشق «بأقصى سرعة»

سامر ضاحي

توافقت آراء قوى مختلفة في الداخل السوري على ضرورة إطلاق حوار وطني في الداخل السوري «بأقصى سرعة» معتبرين أنه تأخر، ودعوا إلى إطلاق عملية سياسية جادة عبر حوار وطني داخلي تشاركي وتوافقي آمن على مختلف قضايا وملفات الأزمة الوطنية السورية للخروج منها وبلورة مشروع وطني للوطن السوري والدولة السورية.

الموقف السابق جاء في بيان ختامي لاجتماع ٥٠ شخصية من ممثلي قوى معارضة في الداخل ومنظمات المجتمع المدني وشخصيات مستقلة أمس، وذلك في ندوة دعا إليها «حزب الشعب» المرخص في فندق «أرمتاج» بدمشق تحت عنوان «على السوريين أن يتفقوا نحو رؤية سياسية مشتركة لمؤتمر حوار وطني شامل».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين عام «حزب الشعب» الشيخ نواف الملحم: «نحن في الداخل نرغب بأن يكون لنا صوت واحد يسمع في أروقة الأمم المتحدة والدول ذات الصلة بالعملية السياسية لذلك دعونا لهذه الندوة كي نتفق على رؤية موحدة للحل السياسي كما يريد هذا الشعب»، ولفت إلى أن الندوة تأتي «بعد سنوات خلت تخللها نفور بين هذه القوى وفيها من يتناول الآخر إعلامياً وسياسياً».

وحول رأيه ببيان اجتماع «الرياض ٢»، لفت الملحم إلى أن الصف الأول لمجموعة الرياض لم يتم تحييدها باستقالات، كما يدعون، انما «جرى استبعادهم»، واضاف: «البيان فيه نوع من التصعيد لإثبات وجودهم وأنهم مازالوا على ما هم عليه منذ بداية ظهورهم الإعلامي كمعارضات ولكنني أعتقد، بغض النظر عن ضوضائهم وعلو سقف مطالبتهم أعتقد أن من لم يستدرك وجوده السياسي في حل الأزمة فهو سيعزل نفسه».

وتوقع الملحم ألا يؤدي «جنيف ٨» إلى نتيجة، «لأن هذه المعارضات (المنبثقة عن الرياض٢) لا تتكلم بالواقع وتعود للمربع الأول ونعلم أن الحل السياسي ركب السكة ولكن فيه محطات مختلفة ومن يركب هذا القطار ولديه رؤية نرحب به أما من يتكلم باسم أسياده فأسيادهم تغيرت توجهاتهم وبالتالي إلى أين هم ذاهبون؟!».

ورأى الملحم أن مؤتمر الحوار الوطني السوري المرتقب عقده في سوتشي «مدروس وله جدول أعمال وخيارات»، وأكد أن حزبه سيشارك في المؤتمر بعشرة ممثلين.

وحول استبعاد «معارضة الداخل» عن وفد المعارضة الموحد الذي شكله اجتماع «الرياض ٢»، قال الملحم: نحن نختلف مع مجموعة الرياض في كل شيء فهم يريدون سورية الفاشلة ونحن نريدها مستقلة قوية وهذا ما يجعلهم يستبعدوننا، ووفد الرياض في الشكل موحد ولكن لن يسفر عن صوت ورؤية موحدة.

واعتبر الملحم أن تركيز دي ميستورا على الدستور والانتخابات «هو نوع من المناورة السياسية لارضاء هؤلاء وهم لا يريدون إلا أن يستلموا الحكم».

وكان الملحم افتتح الندوة بالقول: «نحن في الداخل كأحزاب وطنية رسمية وقوى وطنية وشخصيات مجتمع مدني وشخصيات اعتبارية ورجال دين نرى أن هناك محاولات لإقصائنا بشكل كلي ولا نبرر اختلافاتنا الموجودة في الداخل وهناك الكثيرون لا يريدون لنا أن نجتمع في أي موقف».

وتحدث خلال الندوة أستاذ العلوم السياسية اللبناني وفيق إبراهيم عن نصر سوري عسكرياً بوصول الجيش إلى حدود الأردن والعراق، وسياسياً بأن أميركا والسعودية باتوا يتحدثون عن الحل السياسي.

بدوره قدم رئيس الرابطة السورية للأمم المتحدة جورج جبور لمحة تاريخية عن تطور الدساتير في سورية، مثمناً موقف وزارة الخارجية والمغتربين الذي رحب بمؤتمر سوتشي للحوار الوطني السوري وأكد حضور دمشق له.

من جانبه دعا رئيس تيار «طريق التغيير السلمي» فاتح جاموس إلى توقيع الحاضرين على بيان مشترك لتأكيد استمرار اللقاءات الوطنية الداخلية، وأضاف «نريد بسرعة فتح مسار الحوار الوطني الداخلي وهذا سيجعل منا قوة وطنية حقيقية وعلينا أن نستكمل عملنا بدعوة من لم يحضر الندوة ونمنح الآخرين حق التحفظ ونتحمل عقبة الأذون الرسمية.

من جهته، رئيس حركة البناء الوطني التي تمثل إحدى قوى المجتمع المدني أنس جودة، قال: نحن أمام مرحلة أساسية فاليوم بعد تثبيت الاتفاق العسكري وهو استقرار تم التوافق عليه بالحد الادنى من قبل جميع القوى المؤثرة في الساحة السورية، فنحن أمام مفترق طرق بين صراع بين قوى تريد فقط اتفاقاً عسكري قابلاً للانهيار في أي لحظة وبين قوى تريد مساراً سياسياً يثبت الواقع الاقتصادي والاجتماعي في سورية لكن في النهاية كل القوى تعمل لمصلحتها وفي النهاية قد لا تتوافق هذه المصالح مع المصلحة العليا لسورية.

ورأى أن محددات أي حوار هي أولاً حضور جميع السوريين من دون أي فيتو على أي أحد يرفض القتل والإرهاب، وثانياً أن تكون ملكية أي حوار للسوريين وحدهم.

وشدد جودة على أن «أي لقاء يجب أن يبدأ في دمشق وأي حوار خارج دمشق هو للتخطيط للقاء في دمشق وليس بديلا عنه»، معرباً عن استغرابه من تصريح «الخارجية» حول سوتشي وتساءل: «كيف نرحب بمخرجات غير معروفة كما لو أننا وضعنا المخرجات قبل وقت ولا يجوز أن يكون أي لقاء مجرد لقاء تمثيلي».

في المقابل اعتبر أمين عام حزب الشباب الوطني المرخص ماهر مرهج، أنه «إذا قدم لنا «سوتشي» شيئاً فهو أخرجنا من ثنائية معارض موالي واليوم لدينا ٣ ملفات مطروحة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي»، معتبراً أن «موقف الخارجية حول انتخابات برعاية أممية تطور مهم جداً».

رئيس «الكتلة الوطنية» المعارضة باسل كويفاتي، بدوره اعتبر في مداخلة له أن الحل ينطلق بالمصالحة، وأضاف: «لا نرغب بأي حل تفصله وساطات أجنبية».

ندوة حوارية لـ «حزب الشعب» بحضور ممثلي قوى معارضة في الداخل ومنظمات المجتمع المدني وشخصيات مستقلة في فندق «أرمتاج» بدمشق (تصوير طارق السعدوني)